بمؤسسات الهستدروت قد عبر عنه ممثل الهستدروت في المؤتمر اشير يدلين : « ان حفرات عوفديم ( التابعة للهستدروت ) تتطلع باهتمام لاقامة الصلة مع رجال الاعمال الاجانب بغية جذب الاستثمارات الاجنبية »(٢٣). وهكذا فبين المشاريع المقدمة من قبل الهستدروت للمؤتمر الاقتصادي توجد عروض توسيع فنادق موجودة في ايلات ( فندق ايلات ) وفي القدس ( فندق « موريه » ) ، وكذلك بناء فنادق جديدة في منطقة تل ابيب، ان نسبة مساهمة الرأسماليين الاجانب في هذا المشروع السياحي تبلغ ٥٠ ٪(٢٤). ومن ناحية اخرى باعت شركة « كور » والشركة المركزية عام ١٩٧١ مصالحها في شركة الباصات الانكليزية « ليلند » . سوف تسدد شركة « ليلند » والرأسمالي اسحاق شوبينسكي مليوني ليرة اسرائيلية وهو ثمن نصف الاسهم التي تملكها شركة كور والشركة المركزية(٢٥).

**الهستدروت أداة سيطرة سياسية وايديولوجية على البروليتاريا اليهودية لضرب نضالها الطبقي وتأمين تماسك المجتمع الاسرائيلي :**

لم يكتف الهستدروت بدوره باستعمار فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني منها واستغلال العمال اليهود ، فهو بالاضافة الى هذا كله يعمل من خلال موقعه « كنقابة » على لجم النضال الطبقي . وقد لعب الهستدروت دورا مهما على الصعيد الايديولوجي في صفوف العمال اليهود بتعبئتهم حول شعارات « العودة الى الارض » ، « العمل لليهود » ، « الانتاج اليهودي » . وهكذا وضع الهستدروت مصلحة الصهيونية على رأس اهتماماته على حساب دوره كنقابة : فقد أوضح مؤسسوها ان « المصلحة القومية » هي أولى من « المصلحة الاقتصادية » و« المصلحة الثقافية » . حتى اليوم ما زال الهستدروت يلعب هذا الدور بكسر الاضرابات وبتقديم العمال للمحاكمة امام « محكمة داخلية » وهذا باسم « المصلحة القومية » وبحجة التعبئة ضد العدو الخارجي. هذا ما تؤكده اضرابات عمال احواض اسدود عام ١٩٦٩ واضرابات صيف ١٩٧١ . لقد قدم العمال المعارضون امام « المحكمة الداخلية » واتهموا بأنهم أعضاء في حركة فتح وانهم مخربون لان عمال الاحواض في أسدود رفضوا الانصياع لطلب الهستدروت بوقف الاضراب(٢٦). اما اضرابات صيف ١٩٧١ فقد شملت قطاعات عديدة : عمال أسدود ، عمال المرفأ والمطارات والاطباء ... مما دفع سابير وزير المالية للاعلان « ان هذه الاضرابات هي أشد خطورة من الحرب » . كما أعلنت غولدا مئير : « ان خضات من هذا النوع ادت الى الفاشية في بلدان أخرى . ان الوضع يتدهور ليس بسبب العرب بل بسببكم انتم »(٢٧).

بحكم دوره ، للهستدروت تأثير كبير في اوضاع الطبقة العاملة لا يتأخر في استعمالها او التهديد بها كما حدث عام ١٩٦٩ اثناء اضراب عمال احواض أسدود . لقد هددت ادارة الهستدروت العمال الذين قدموا للمحاكمة بقولها : « اذا أدنتم فسوف تطبق عليكم العقوبة القصوى وهي تعني حرمانكم من منافع الضمان الاجتماعي لكم ولعائلاتكم »(٢٨). وبالفعل يحتكر الهستدروت بشكل شبه تام كامل التقديمات والضمانات الاجتماعية . ولهذا السبب ينتسب العمال اليه . ان هذا الموقع يسمح باستمرار سيطرته على الطبقة العاملة اذ يصبح النضال ضد الاستغلال في هذا الوضع صعب . فالعامل يجابه بالصرف من العمل وتجويعه هو وعائلته . « على العامل ان يطيع « الهستدروت » او يتخلى عن الحفاظ على عائلته » ( أوري افنيري ) .

من ناحية أخرى كتب جورج فريدمن الذي جاء بزيارة الى اسرائيل يقول : « التقيت بموظفين وجامعيين يعلنون ان السبب الرئيسي لانضمامهم للهستدروت هو الـ « كوبات حوليم » »(٢٩). والكوبات حوليم هي أضخم مؤسسة صحية في اسرائيل تابعة